مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"
مخبر الصناعات التقليدية - جامعة الجزائر3 المجلد 10 (العدد 01) - سنة 2021
Laboratory of Traditional Industries - University of Algiers 3
ص ص 211-236 *Studies in economics and commerce and finance Review*
ISSN: 2392-5388 EISSN: 2600-6774 **vol. 10 (n° 01) - 2021**

محاربة الفقر في العالم الإسلامي
Combating poverty in the Islamic world
Combattre la pauvreté dans le monde islamique

نعيمة أوعيل*
ouil.naima@univ-alger3.dz

تاريخ استلام المقال: 2021-02-08 تاريخ قبول النشر: 2021-11-21

Abstract:

The Islamic world suffers from the problem of poverty in particular and in high proportions due to the disparity of income and wealth therein. The problem of high poverty is closely linked to global crises and inequality in the distribution of wealth in addition to inefficiency. in the management of wealth and the low level of income and the national product, and consequently a decrease in the per capita share thereof.

Key words: **P**overty, **I**slamic world, **I**ncome and wealth disparities.

* **جامعة الجزائر 3 (الجزائر) - أستاذة محاضرة (ب)**
hnnnnn42@yahoo.com (المرسل)

Résumé:

Le monde islamique souffre du problème de la pauvreté en particulier et dans des proportions élevées en raison de la disparité des revenus et des richesses qui s'y trouvent. Le problème de la pauvreté élevée y est étroitement lié aux crises mondiales et à l'inégalité dans la répartition des richesses en plus de l'inefficacité. dans la gestion des richesses et du faible niveau des revenus et du produit national, et par conséquent une diminution de la part par habitant de celui-ci.

Mots clés: **P**auvreté, **M**onde islamiques, **D**isparités de revenus et de richesses.

ملخص:

يعاني العالم الإسلامي من مشكلة الفقر بشكل خاص وبنسب مرتفعة بسبب تباين الدخل والثروات فيها، وترتبط مشكلة الفقر المدقع ارتباط وثيق بالأزمات العالمية وعدم المساواة في توزيع الثروة بالإضافة الى عدم الكفاءة في تسيير الثروات وانخفاض مستوى الدخل والناتج الوطني وبالتالي انخفاض نصيب الفرد منها. وهذا، ما نبحث فيه.

الكلمات المفتاحية: الفقر، العالم الإسلامي، تباين الدخل والثروات.

مخطط المقال:

مقدمة
1) ظاهرة الفقر وتطوراتها
1-1) ماهية الفقر
1-2) تطور ظاهرة الفقر
2) الفقر في العالم الاسلامي
2-1) تشخيص ظاهرة الفقر
2-2) أساليب محاربة الفقر
خاتمة

مقدمة:

تعاني الكثير من دول العالم الإسلامي من تفشي ظاهرة الفقر التي هي في تزايد مستمر، وأصبح الاهتمام بها من الأولويات في كثير من برامج الأمم المتحدة والبنك الدولي. وفق لتقرير تمويل التنمية المستدامة 2021، فقد شهد الاقتصاد العالمي أسوأ ركود منذ 90 عاما، حيث تأثرت أكثر شرائح المجتمعات ضعفا بشكل غير متناسب، وفقد نحو 114 مليون وظيفة، ووقع حوالي 120 مليون شخص في براثن الفقر المدقع*. ويرتبط الفقر بأشكال متعددة من الحرمان أهمها تناقص مستويات التغذية، وتدهور الحالة الصحية وتراجع المستوى التعليمي والوضع السكني، ونتيجة لارتباطاته المتعددة وتأثيراته الاقتصادية والاجتماعية والصحية وحتى السياسية يعتبر الفقر من أكثر الظواهر المعقدة التي عرفها العالم.

من خلال ما سبق، يمكن طرح إشكالية البحث: **فيما تتمثل أساليب محاربة الفقر في الدول الاسلامية؟**

* وفق تقرير الأمم المتحدة (2021)، «الاقتصاد العالمي يشهد أسوأ ركود منذ 90 عاما وجائحة كوفيد-19 تزيد الهوة بين الفقراء والأغنياء»، 2021/03/25
https://news.un.org/ar/story/2021/03/1073282

1) ظاهرة الفقر وتطوراتها:

يتفق الكثير أن الفقر هو نتاج الزيادة في عدم المساواة في إعادة توزيع الدخل في المجتمع[1]. وتنتشر ظاهرة الفقر بنسب متفاوتة بين المجتمعات، ويختلف النظرة إلى درجتها ونوعيتها، إضافة إلى شدته، وإلى تفاوت نسبة الفقراء في كل مجتمع، إلا أن الظاهرة الأخطر ترتبط بالحرمان من الخدمات الصحية والتعليم والسكن اللائق، ويزيد تفاقمها بارتباطها بظاهرة الأمية (نقصد الذين لا يقدرون على الكتابة أو القراءة[2].

1-1) ماهية الفقر:

في الأدبيات الاقتصادية، يمكن اعتبار الفقر ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة (اقتصادية، اجتماعية، سياسية، ثقافية وحتى تاريخية)، يتجلى ذلك من خلال الحرمان المادي الذي يظهر في تدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني[3]. ويعود تزايد الفقر بشكل مستمر أساسا مرتبط بعوامل متعددة ومتنوعة تختلف من بلد لآخر ومن جماعة لأخرى ومن فرد لآخر، وقد تتصل بعوامل مادية مثل مدى توفر الموارد الطبيعية أو الظروف المناخية وصعوبة الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التربية والتكوين، الصحة، الماء..)[4]. وبهذا، يُولد الفقر مجتمعًا قليل الإبداع والإنتاج والتطور، فكلما كان المجتمع يعاني الفقر، قلت الابتكارات والنشاطات التي تساهم في نهوضه، وذلك يعود إلى عدم توفر القدرات المطلوبة في الفقير، ولا يقتصر أثر آفة الفقر على إبداع المجتمع، بل إنه يؤثر على الحالة الاقتصاديّة والاجتماعيّة أيضًا، وذلك الأثر كافي لتدمير مجتمع بأكمله، وتهديد استقراره ونجاحه من خلال انتشار الأمراض والأوبئة، وزيادة أعداد الوفاة، وغيرها الكثير من الآثار الناجمة عن الفقر[5].

- **ماهية الفقر:**

يشكل مفهوم الفقر أحد أبرز المفاهيم التي لقيت اهتماما بالغاً وتداولاً واسعاً من قبل الباحثين والمتخصصين والمفكرين والمنظرين الاقتصاديين وعلماء السياسة في مجال دراستها وتحليلها وتحديد أبعادها، ليكون المفهوم يعرف صعوبة في تحديد تعريف شامل جامع مانع محيط بأبعادها ويحضى بالقبول العام[6].

- **تعريف الفقر:**

هناك عدة تعاريف تناولت مفهوم الفقر باختلاف البلدان والثقافات والأزمنة، ولا يوجد اتفاق حول تحديد مفهومه نظراً لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ومن هذه تعاريف الفقر[7]:

- ✓ حالة من الحرمان* الذي يترجم بانخفاض مستوى استهلاك الغذاء كما ونوعا، تدني الوضع الصحي والمستوى التعليمي والوضع السكني؛
- ✓ انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية محددة؛
- ✓ الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم؛
- ✓ وضع قوامه الحرمان المستمر (أو المزمن) من الموارد والإمكانات والخيارات والأمن والقدرة على التمتع بمستوى معيشي لائق (حسب المنظمة الدولية لحقوق الإنسان)؛
- ✓ فرد الذي له دخل غير كافي للحصول على أدنى مستوى من الضروريات، للمحافظة على نشاطات حياته وحيويتها.

من خلال التعاريف السابقة، نستنتج أن للفقر هو الحرمان المستمر الناتج عن دخل غير كافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم، وبالتالي قلة القدرة على التمتع بمستوى معيشي لائق وعدم الإشباع من الحاجات الأساسية المادية أو غير المادية.

- **الأشكال المختلفة لظاهرة الفقر:**

مما سبق، نجد له عدة تصنيفات، ومن أشهر هذه التصنيفات هو التصنيف على أساس مستوى الفقر، حيث قسم الفقر إلى عدة مستويات[8]:

- ✓ الفقر المطلق: الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان الوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية المتمثلة بالغذاء، والمسكن، والملبس، والتعلم، والصحة، والنقل، نتيجة دخله القليل؛
- ✓ الفقر المدقع أو ما يسمى بالفقر المزري: الحالة التي لا يستطيع فيها الفرد، عبر التصرف بدخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة؛
- ✓ وفقر الرفاهية: يخص فئات اجتماعية، خاصة في المجتمعات الغربية التي تعيش في مستوى متطور، والذي يتمتع أفراده بالمنجزات الحضارية الحديثة كالأجهزة التكنولوجية، ووسائل الترفيه المتنوعة التي تفتقر إليها هذه الفئات.

وبتعدد النظرة للفقر، يمكن نوضح مختلف مفاهيم الفقر وفق الشكل:

* هذا الحرمان له انعكاسات تبين أوجه أخرى لمشكلة الفقر كعدم الشعور بالأمان، ضعف القدرة على اتخاذ القرارات وممارسة حرية الاختيار، وعدم مواجهة الصدمات الخارجية والداخلية. وبهذا، هو حرمان من سلع معمرة وأصول مادية أخرى، وفقدان الضمانات لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة وغيرها.

الشكل 01 - الأشكال المختلفة لظاهرة الفقر

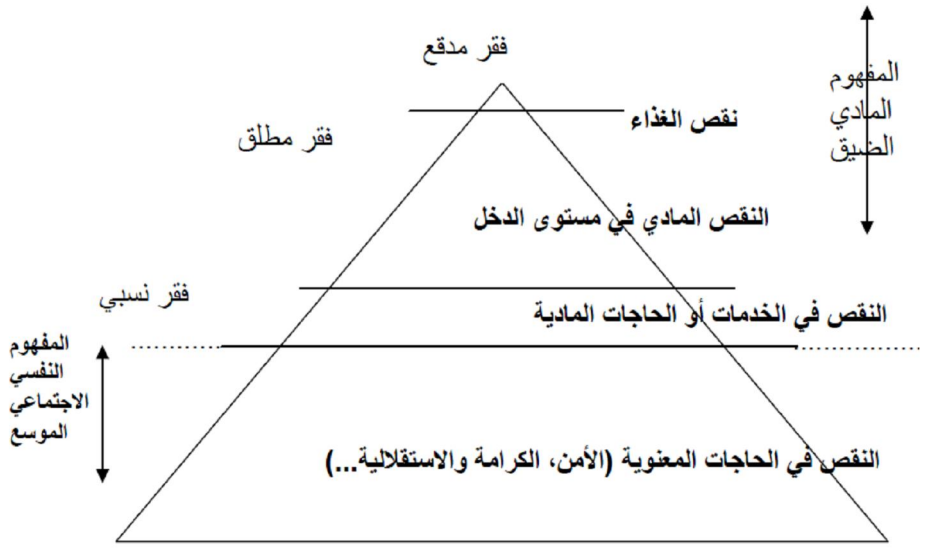

المصدر: رابح حمدي باشا & نادية حصروري (2013)، «تأثير البيئة الاقتصادية والاجتماعية في تشكيل بنية الفقر (دراسة حالة ولاية سطيف)»، مجلة "الأبحاث الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، المجلد 08، العدد 08، جوان 2013، ص ص 11-26.

من خلال ما سبق، يمكن القول أن حد الكفاية مطلب ضروري، وتعتبر الدولة مسئولة عن ذلك سواء انفردت بعبء التمويل، أو اشتركت مع أغنياء المجتمع[9].

⌖ الدلالات المختلفة لظاهرة الفقر:

أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 دلالة قوية مفادها أن الفقر قضية من قضايا حقوق الإنسان. لكن هذه الدلالات تتعدد وفق ثلاث اتجاهات مختلفة متباينة، وهي[10]:

- اتجاه أول: يكتسي مفهوم الفقر بعد نفسي، كون الفقر ليس مجرد نقص في الموارد أو الممتلكات فقط، ولكنه أيضا يتمثل بالنقص في الأمن والكرامة والاستقلالية، مما يجعل خياراتهم محدودة للغاية؛

- اتجاه ثاني: يتمثل الفقر في عزل فئات معينة في المجتمع محتاجة أو فقيرة أو محرومة، تضم المسنين والعاطلين والأيتام والجماعات ذات الدخل المنخفض (حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية)؛
- واتجاه ثالث: يؤكد أنصاره على أن الفقر في حقيقته هو عجز الأفراد أو الأسر الموجودة في المجتمع عجزا تاما، عن توفير الحد الأدنى من الموارد أو القدرة اللازمة من اجل تحقيق اقل قدر ممكن من الإشباع للحاجات الأساسية أو الضروريات التي تمكنهم من البقاء على قيد الحياة ومزاولة أعمالهم.

1-2) تطور ظاهرة الفقر:

تشير مؤشرات البنك الدولي في تقريرها الخاص بالفقر والرخاء المشترك إلى أرقام تبين وضع الفقراء مقارنة بالأغنياء في العالم، والذين يتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية عن حالة الفقر التي تسود العالم، والتي تعطي فكرة عن حجم الأزمة التي تقترب كل يوم من حدود الكارث، كما بينت بعض الدراسات أن الفقراء يدفعون تكاليف معيشتهم اكثر من الأغنياء بسبب التركز الجغرافي لهم والذي يجعل الخدمات وأساسيات العيش أكثر تكلفة[11].

الفقر في دول العالم:

تبلغ ثروة ثلاثة من أغنى أغنياء العالم ما يعادل الناتج المحلي لأفقر 48 دولة في العالم، كما أن ثروة 200 من أغنى أغنياء العالم تتجاوز نسبتها دخل 41% من سكان العالم مجتمعين. وتوضح الدراسات أنهم لو ساهموا بـ 1% من هذه الثروات لغطت تكلفة الدراسة الابتدائية لكل الأطفال في العالم النامي[12].
كما أكدت منظمة OXFAM* غير الحكومية البريطانية في تقريرها الصادر قبيل قمة المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس 2016، الذي اعتمدت فيه على بحث أجرته شركة كريدي سويس السويسرية المصرفية بدءا من أكتوبر 2015، أن 62 شخصا يملكون ثروات تساوي ما يملكه 50% من سكان العالم الأكثر فقرا، وهو ما يعني أن هناك تكتلا في تمركز الثروات[13].

* اتحاد دولي للمنظمات الخيرية يساهم في العمل على التخفيف من حدة الفقر في العالم، للاستزاده انظر:
https://arabic.oxfam.org/

- **أسس قياس الفقر وعدم المساواة:**

من الصعب قياس الفقر وذلك لاختلاف حيثياته من بلد لبلد حسب المجتمعات، ويعود السبب الى التكوين الاجتماعي والاقتصادي لكل بلد، والجمع بين الركائز الأربعة والمتمثلة في: – سوق العمل وأنظمته، – التسويات الاجتماعية بين الجهات الفاعلة النقابية والاقتصادية والحكومية، – المعاملة السياسية للفقراء، – التمثيلات الاجتماعية للفقر. الربط بين الركائز الأربعة وطبيعة العلاقة بينهم سيجعل من الممكن إضفاء الطابع الرسمي على تمثيل التكوين الاجتماعي والاقتصادي لكل بلد من أجل فهم أفضل لكيفية تناسب قضية الفقر فيه. إلى جانب استكشاف كل تكوين، فإن الحوار بين الحالات المختلفة للفقر في عدة دول هو الذي سينتج عددًا معينًا من الأفكار المثمرة لفهم أسباب الفقر وكيفية علاجه[14]. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل 02 - أسس قياس الفقر وعدم المساواة

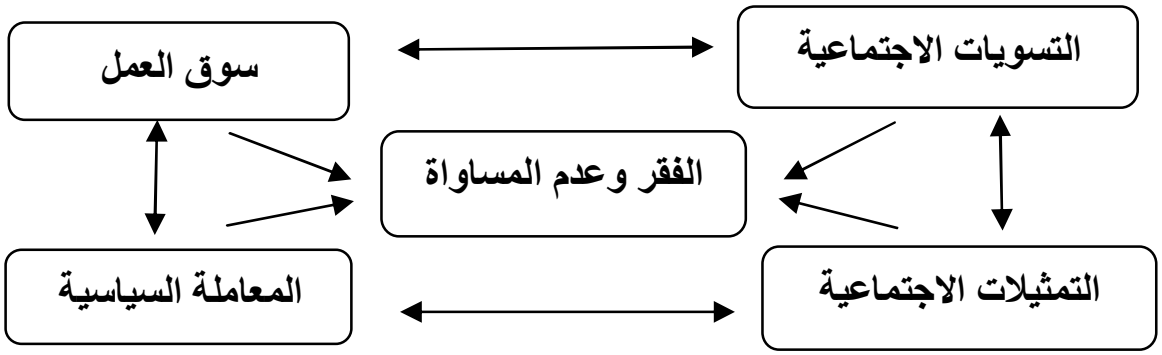

المصدر: G. BOISMENU, P. DUFOUR & S. LEFEVRE (2011), «La pauvreté: Quatre modèles sociaux en perspective», Presses de l'Université de Montréal, Montréal, p. 34.

- **نسب الفقر في بعض الدول المتقدمة:**

تصل نسبة الأطفال الفقراء فى البلدان التى بها نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى ما بين 13000 دولار و25000 دولار الى 72.6% فى رومانيا، 56.6% فى بلغاريا، 31.8% فى ليتونى، 20.9% فى بولونيا، 31.9% فى المجر، 19.8% ليتوانيا، 19.2% سلوفاكيا، 12.4% استونيا، 8.9% مالطا. وبهذا تعتبر أوروبا الوسطى والدول المنظمة متأخرا لدول الاتحاد الأوروبى أكثر الدول التى يعانى فيها الأطفال من الحرمان حيث تصل نسبة الفقر فى المجر ولاتفيا إلى أكثر من 30%، بلغاريا أكثر من 50% ورومانيا أكثر من 70%، ويشكل الفقر نسبة مرتفعة فى الولايات المتحدة الامريكية ليصل الى 23.1%، ونيوزيلندا 11.7%، والمملكة المتحدة 12.1%[15].

- **نسب الفقر في الدول النامية:**

يعيش أغلب فقراء العالم في الدول النامية، الضعيفة الدخل والمتوسطة بنسب متفاوتة، ويتركز ما يقرب من نصف الفقراء في أفريقيا جنوب الصحراء في خمسة بلدان فقط، هي: نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا واثيوبيا ومدغشقر. ويشكل الأطفال نصف الفقراء، أما النساء فيمثلن أغلبية الفقراء في معظم المناطق وفي بعض الفئات العمرية. ولم يحصل نحو 70% من فقراء العالم في سن 15 سنة وأكبر على أي تعليم مدرسي، أو حصلوا فقط على قدر محدود من التعليم الأساسي. ويعيش ما يقرب من 40% من فقراء العالم في اقتصادات متأثرة بالهشاشة والصراع والعنف، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 67% في العقد المقبل. وتضم هذه الاقتصادات 10% فقط من سكان العالم. ويتمركز نحو 123 مليونا من فقراء العالم في مناطق شديدة التعرض لخطر الفيضانات[16].

كما تشير أحدث تقديرات سنة 2019 إلى أن قرابة 690 مليون شخص، أو 8.9%من سكان العالم كانوا، قبل تفشي جائحة كورونا، يعانون الجوع، بزيادة قدرها 10 ملايين شخص في سنة واحدة وحوالي 60 مليون شخص في خمس سنوات. وعلى الصعيد العالمي، ارتفع مستوى انعدام الأمن الغذائي المتوسط أو الشديد بين سنتي 2015 و2019، وأصبح يؤثر الآن على ما يقدر بنحو 25.9% من سكان العالم – أي حوالي ملياري شخص، واحتمال مواجهة النساء له أكبر ممّا هو الحال بالنسبة إلى الرجال[17].

الفقر في دول العالم الاسلامي:

حسب تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة فى الرابع من ديسمبر 2003 فإن 22 بلدا إسلاميا تنتمى الى البلدان الأقل نموا فى العالم، من بين 50 بلدا، بينما تعتبر باقى الدول الإسلامية دولا نامية او سائرة فى طريق النمو، وتخضع الدول الإسلامية الى برامج خاصة لمكافحة الفقر المتفشى من قبل مجموعة البنك الإسلامى للتنمية ومنظمة التعاون الإسلامي[18].

- **نسب الفقر متعدد الأبعاد في بعض الدول الإسلامية:**

تبين الإحصاءات الخاصة بالفقر متعدد الأبعاد استفحال هذه المشكلة وخطرها خاصة في ظل الظروف الحالية مع استفحال الوباء. ويبرز الجدول الموالي بعص من إحصاءات الفقر المتعدد الأبعاد فى بعض الدول الإسلامية المتوفرة على بيانات حديثة.

الجدول 01 - إحصاءات الفقر متعدد الأبعاد في بعض الدول الإسلامية للفترة 2017-2019 بـ % وبـ (المليون نسمة)

البلد	سوء التغذية		انعدام الأمن الغذائي الشديد		الأطفال الذين يعانون من الهزال
	%	العدد	%	العدد	العدد
الجزائر	2.8	1.2	9,2	3,9	/
مصر	4.7	4.6	7,8	7,6	1,1
ليبيا	/	/	16,8	1,1	0,1
المغرب	4.3	1.6	/	/	0,1
السودان	12.4	5.2	16,4	6,8	1,0
تونس	<2,5	/	9,1	1,1	<1,0
مدغشقر	41,7	11,0	/	/	0,3
موزمبيق	32,6	9,6	32,6	12,0	0,2
مالي	5,1	1	/	/	0,3
موريتانيا	11,9	0,5	22,4	1,0	0,1
نيجيريا	12,6	24,6	9,1	17,8	2,2
اندونيسيا	9,0	24,1	0,8	2,2	2,5
ماليزيا	3,0	0,9	6,7	2,1	0,3
العراق	23,7	9,1	/	/	0,2
الأردن	8,5	0,9	/	/	/
الكويت	<2,5	/	4,9	0,2	0,1
السعودية	4,8	1,6	/	/	/
الامارات	3,1	0,3	/	/	/

المصدر: FAO (2020), «Progress towards the sustainable development goals (SDGS) and global nutrition targets, the state of food security and nutrition in the word», Rome, 13/09/2021, *http://www.fao.org/3/ca9692en/online/ca9692en.html#chapter-a1_1*

وبالرغم من عدم توفر بيانات حديثة إلا أن الوضع السياسي الذي تعيشه اليمن وسوريا يجعلانهما في قائمة الدول الأكثر معاناة من تفشي الفقر بأبعاده المتعددة في تقارير الأمم المتحدة.

- **نسب عدم المساواة عبر خصائص الأسر**

في دراسة أجرتها الأمم المتحدة على عشر دول إسلامية لقياس نسب تفاوت الفقر وعدم المساواة عبر خصائص الاسر، بينت التفاوت الكبير في المجتمع الواحد وفقا لعدة معايير من

بينها عدد أفراد الاسرة، مستوى التعليم في الاسرة، المناطق الريفية والحضرية، كما هو ممثل في الجدول التالي:

الجدول 02 - نسب عدم المساواة عبر خصائص الأسر المعيشية بـ %

	الفقر	الفقر المدقع
المناطق الريفية/المناطق الحضرية	2.21	5.44
أسر ترأسها إناث/أسر ترأسها ذكور	0.92	1.08
انعدام التعليم لمن يترأس الأسرة/أعلى مستوى تعليمي	8.08	14.98
الخمس الأدنى من مؤشر الثروة/الخمس الأعلى من مؤشر الثروة	5.93	50.42
عدد أفراد الأسرة 8 أو أكثر/ ما بين 1 و 4	2.18	2.35

المصدر: صندوق النقد العربي (2017)، «التقرير العربي الموحد حول الفقر»، أبو ظبي، ص 22. على الخط، 2021/08/26،
https://www.amf.org.ae/ar/content/2017-الموحد-العربي-الاقتصادي-التقرير

من خلال الجدول، يمثل مؤشر الثروة وانعدام التعليم بالإضافة الى السكن في الريف او المدينة أعلى نسب واكثر تأثيرا في عدم المساواة في ارتفاع نسب الفقر في بعض الدول الإسلامية.

2) الفقر في العالم الإسلامي:

تشير الاحصائيات في الدول الفقيرة. للمرة الأولى منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي، أن الفقر العالمي بدأ في الارتفاع مرة أخرى. وتشير التقديرات إلى وجود فقر عندما تكون القوة الشرائية أقل من 1.90 دولار في اليوم للفرد، وقد كان الهدف بحلول سنة 2030، أن يتم وضع حد لهذا الشكل المدقع من الفقر، لكن التفاؤل بشأن هذا الهدف الذي ساد لمدة عشرين سنة. يفرض تغيير قواعد اللعبة بسبب الأزمة الصحية الراهنة[19]. وبهذا، تعتبر سياسات سوق العمل مهمة في التخفيف من حدة الفقر من خلال آليات وتدابير توفر العمل والتعليم والتدريب والدخل، وبالتالي تسهيل إدماج الفئات المحرومة في المجتمع، ولذلك يقتضي الأمر هنا إيجاد الكيفية التي يمكن أن تسهم بها هذه السياسات في الحد من الفقر[20]، مثل ما فعلت الخلافة الإسلامية (حتى أوسط العهد العباسي) البلاد الإسلامية من الجهل والتخلف والفقر إلى التقدم والرقي[21].

2-1) تشخيص ظاهرة الفقر:

يرتبط الفقر ارتباطًا وثيقًا بأبعاد مختلفة من عدم المساواة، بما في ذلك الدخل والجنس والعرق والموقع. وتتجلى عدم المساواة في عدة أبعاد مثل التوظيف والأجور والوصول إلى الخدمات الاجتماعية. هذه التفاوتات، المتراكمة في كثير من الأحيان، تعرقل التنمية لأسباب مختلفة[22].

الأسباب الهيكلية لتفشي ظاهرة الفقر:

عند البحث في أسباب ظاهرة الفقر، نتذكر دوما أن هذه الظاهرة هي مهمة في تحديد الملامح العامة لأي الدوله، فهي ظاهرة لا تخلو أي دولة منها سواءً كانت متقدمة أو نامية، وهي قضية مألوفة ومتناولة من حيثُ إنها ظاهرة اقتصادية واجتماعية لجميع الشعوب والحضارات[23].

- **أسباب تفشي ظاهرة الفقر بشكل عام:**

يعود السبب الحقيقي للفقر بشكل أساسي إلى تراجع دخل الفرد الذي يؤدي إلى تراجع مستويات الإنفاق إلى ما دون الحدود الدنيا التي حددتها المؤسسات الدولية، والتي يقاس حدها الأدنى بدولارين يومياً. وشهدت أرقام الفقر تراجعاً ملحوظاً في تقارير التنمية البشرية، ويعود ذلك أساساً إلى تراجع معدلات الفقر بشكل كبير في دولتين فقط هما الصين والهند، نتيجة

لإتباعهما سياسات اقتصادية محفزة، رفعت من مستويات المداخيل، الأمر الذي أدى إلى ابتعاد نحو نصف مليار نسمة في هذين البلدين عن خارطة الفقر المدقع الا أن جائحة كورونا بالإضافة الى تغيرات المناخ الحاصلة غيرت هذا التقدم[24].

✓ **الأزمات المالية:**

مع كل أزمة مالية يزداد الفقراء فقرا والأغنياء غنى، والسبب الحقيقي في هذه الأزمات هو البعد عن النظام "الإنتاجي" للنظام الاقتصادي "الاقتصاد الحقيقي" ضد "فقاعات المضاربة" وكذا ابتعاد الدولة عن القيام بالإشراف، تسبب في الكثير من الأزمات الدورية التي كانت سببا في ارتفاع عدد الفقراء حول العالم، إلا أن الأزمة المالية العالمية التي انفجرت في 2008 كانت مختلفة. الأزمة التي ما لبثت أن تحولت إلى أزمة اقتصادية مولدة موجة من الركود ضربت البلدان كافة، انخفضت معدلات النمو حول العالم حتى في أكثر البلدان نشاطاً كالصين، الأمر الذي أدى إلى فقدان العديد من الوظائف في معظم بلدان العالم، وأمام مثل هذه الظروف غالباً ما يكون الخاسر الأكبر هو الأسر الفقيرة والمتوسطة الدخل، والتي تراجع إنفاقها حول العالم، مما دفع بعشرات الملايين منها إلى براثن الفقر، الأمر الذي أكدته التقارير الدولية والتي توقعت أن تصل الزيادة في أعداد الفقراء نتيجة لآثار الأزمة الاقتصادية العالمية إلى أكثر من 100 مليون نسمة[25]. وتسببت هذه الازمة في ظهور ما يعرف بالفقراء الجدد، حيث تراجع عدد أثرياء العالم بنسبة 30%، والتأثير الكبير وقع على الطبقة المتوسطة والعاملة، وأتى على ما تبقى من كرامة لدى فقراء العالم، حيث أخطر البنك الدولي أن 89 مليون شخص اصبحوا من عداد الفقراء بعد الأزمة[26].

✓ **السياسات الاقتصادية والتنموية:**

سياسات الإصلاح الاقتصادي التي طالت اقتصاديات أغلب الدول النامية فشلت، وتسببت في تخلي الدولة عن دعم القطاعات المهمة ما زاد العبء على الطبقات المتوسطة والفقيرة، كما ان ارتفاع معدلات التضخم وتدهور سعر الصرف أدى الى رفع تكلفة الإنتاج وتدهور قطاعات الاقتصاد الإنتاجية، ما تسبب في رفع البطالة وزيادة عدد الفقراء[27].

✓ **والتوزيع اللامتكافئ للثروة العالمية:**

تشير بعض ال التقديرات أن 20% من الأكثر غنى من سكان العالم تحصل على 82% من إجمالي الدخل العالمي. كما أن 358 ملياردير في العالم يمتلكون معا ثروة تضاهي ما يملكه 2.5 مليار من سكان العالم[28].

• **أسباب الفقر في العالم الاسلامي:**

عادة ما يكون الفقر على مستوى الدولة مصحوبا بانخفاض في الدخل الفردي، وعدم المساواة في توزيعه. ويمكن تقسيم الأسباب الاقتصادية إلى مباشرة وغير مباشر.

✓ **الأسباب المباشرة:**

هي تلك العوامل ذات الأثر المباشر على متوسط الدخل المتولد على المستوى الوطني وعلى نمط توزيع الدخل في الاقتصاد. حيث تتميز أغلب الدول الإسلامية بانخفاض الدخل الوطني، وانعدام المدخرات لدى الافراد وتردد أصحاب المدخرات في استثمار أموالهم

بالإضافة الى اختلاف الدول من حيث الثروات الطبيعية والباطنية وسوء استغلال هده الثروات وعدم وجود تبادل متكافىء للثروات بين البلدات الإسلامية ما يحول دون الاستغلال الأمثل لها وكذا حرمان المجتمعات من الاستفادة منها وتحقيق النمو[29].

✓ **الأسباب غير المباشرة:**

أما الأسباب غير المباشرة فهي التي تعمل من خلال الآثار المباشرة، والمتمثلة في عدة أسباب[30]:

- نقص القدرات المؤسسية والإرادة السياسية، وهذا يدل على الأولوية المنخفضة المعطاة لتوفير الخدمات الأساسية في خطط التنمية الوطنية في مختلف الدول الإسلامية، مثلا ظل الإنفاق على الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم منخفضا جدا ما أدى إلى نقص خطير في القدرات المؤسسية؛
- انخفاض الإيرادات العامة في أغلب الدول الاسلامية بسبب عدم كفاية النظم الضريبية، وتكاليف خدمة الديون المرتفعة ونفقات الدفاع المذهلة؟، وعلى الرغم من أن العديد من شركاء التنمية يضخ في الموارد المالية (مثل المساعدة الإنمائية الرسمية) لمساعدة هذه الدول؛
- الأمية والجهل من أهم أسباب الفقر وكذلك من أهم مظاهره، فتطوير الراس المال البشري يتطلب الاهتمام بالتعليم حتى يجد الافراد فرص عمل تنتشلهم من الفقر؛
- انخفاض معدل النمو السنوي في نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي، الذي يؤدي إلى انخفاض في الإنتاج وتوليد الدخل، ومن ثم ارتفاع في الفقر؛
- انخفاض إنتاجية العمال، وتبين النظرية النيوكلاسيكية وجود علاقة نسبية بين الإنتاجية الحدية للعمال والأجور، وتتأثر إنتاجية العمال بثلاث عوامل هي: إمكانية الحصول على التعليم . الخدمات الصحية . الائتمان؛
- ارتفاع معدل أعباء الإعالة، والذي يشير إلى عدد الأفراد الذين يعولهم كل عامل في المتوسط، ويتأثر هذا المعدل بثلاث أسباب غير مباشرة للفقر وهي: معدل مشاركة القوى العاملة . مشاركة المرأة في القوى العاملة . البطالة؛
- توزيع الدخل، والذي يتأثر بدوره بسببين غير مباشرين هما عدم المساواة في توزيع الأصول المادية، والمالية بين الأفراد، وعدم كفاية التحويلات إلى الفقراء؛
- إهمال الفرد وعدم قيامه بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه، اتجاه الطبيعة، فيترك ما يجب عليه من بذل الجهد في استغلال الموارد بالشكل الملائم، وللمساهمة في العملية الإنتاجية، التي توفر لأفراد المجتمع سبل العيش الكريمّ؛
- وقصور الأفراد في استخدام طاقاتهم واستثمارها بالطريقة المناسبة، وكذا غياب التكافل بين افراد المجتمع نظرا لغياب الوازع الديني والأخلاقي.

آثار الفقر:

إن للفقر آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة على الأفراد والمجتمعات، حيث أنه عامل سلبي يؤدي إلى تفاقم الوضع وتدهوره أكثر، فإذا كانت هناك أسباب معينة أدت إلى ظهوره، فإنه يؤدي إلى تعقيد هذه الأسباب، وبالتالي ارتفاع تكلفة الحد منه أو القضاء عليه.

- **الآثار الاجتماعية:**

من الجانب الاجتماعي يمكن ملاحظة ما يلي[31]:

- ✓ ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الأفراد وأخلاقهم، وبالتالي تظهر سلوكيات جديدة تخالف الاخلاق العامة، حيث أن الفقير غير المتعفف، يجيز لنفسه كل الأمور التي تمكنه من الحصول على لقمة العيش؛
- ✓ عدم تمكين الأطفال من التمدرس، أو التمدرس الجيد، فارتفاع عبء الإعالة الذي هو من أسباب الفقر يؤدي بالآباء إلى التخلي عن مسؤولياتهم في تعليم أطفالهم، وتوفير الظروف الملائمة لذلك، مما يؤدي إلى انتشار الأمية بين الأطفال؛
- ✓ بروز ظاهرة عمالة الأطفال، وآثارها السلبية على هؤلاء وعلى المجتمع؛
- ✓ وتدهور الوضع الصحي، خاصة بالنسبة للأطفال (ارتفاع الوفيات)، وقلة العناية بهم، وتنطبق كذلك على الكبار، وبالتالي التعرض بدرجة عالية للأمراض، وللعدوى المزمنة.

ويمثل الشكل الموالي الآثار الخطيرة التي يتعرض لها الأطفال الدين يعيشون في أسر فقيرة ويسمى بنموذج خبرات أزمات الأطفال حيث يعيش الاطفال أزمات نفسية في الطفولة وحرمان تتطور معهم الى خلل في الوظائف الاجتماعية، ثم تتفاقم معهم الامراض وتصل بهم في آخر المطاف الى الموت المبكر[32]:

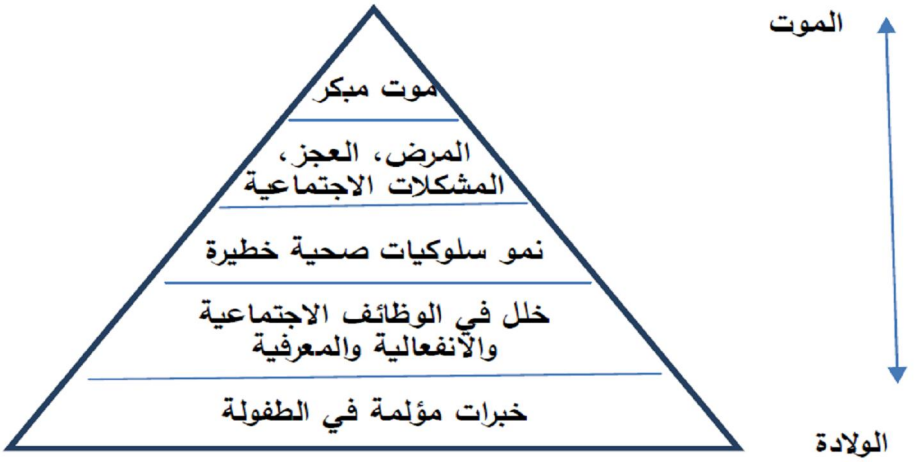

المصدر: ايريك جنسن (2015)، «الفقر والتعليم، ماذا يفعل الفقر بمخ أطفالنا؟ وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر؟»، ترجمة صفاء الأعسر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد 2460، ص 21.

- **الآثار الاقتصادية:**

من الجانب الاقتصادي فنجد ما يلي[33]:

- ✓ ظهور الفساد وانتشاره بشكل يؤدى إلى تعطيل المصالح الاقتصادية للبلد، فرغم أن الفساد فى تسيير الشؤون الاقتصادية يمكن اعتباره من مسببات الفقر، إلا أن وجود هذه الظاهرة تؤدي إلى تنميته وظهوره للعيان بشكل ملفت للانتباه، فالموظف الذي لا تمكنه وظيفته من تلبية حاجياته وحاجيات أسرته (وفى ظروف معينة)، قد يصبح موظفا فاسدا، وبالتالى يؤثر على مؤسسته وعلى الاقتصاد ككل؛
- ✓ تدهور المستوى المعيشى للأفرادّ؛
- ✓ وظهور الآثار الاجتماعية، يؤدي إلى قلة مردودية الأفراد، وضعف مستوى نشاطهم الاقتصادي، الشيء الذي يؤدي إلى انخفاض دخل الدول.

2-2) أساليب محاربة الفقر:

بقي التقدم في القضاء على الفقر متفاوتا إلى حد بعيد في الدول الإسلامية. وظل انتشار الفقر، سواء من الناحية النقدية وتعدد الأبعاد، مرتفعا جدا وخصوصا في الدول ذات الدخل تحت المتوسط والمنخفض التي تقع في مناطق جنوب صحراء أفريقيا وجنوب آسيا. القضاء على الفقر هو مهمة معقدة بسبب تعدد أوجه الفقر. ومثل الكثير من نظيراتها النامية، تواجه الحكومات في الدول الاسلامية عددا لا يحصى من القضايا والتحديات في كفاحها ضد الفقر بما في ذلك الحصول على الخدمات الأساسية، توافر الموارد المالية، القدرة المؤسسية والإرادة السياسية[34]. وقصد محاربة الفقر المدقع، اعتمد مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة «المبادئ التوجيهية بشأن الفقر المدقع وحقوق الإنسان» في 27 سبتمبر 2012*.

* ارجع إلى:
الأمم المتحدة (2012)، «المبادئ التوجيهية المتعلقة بالفقر المدقع وحقوق الإنسان»، ص ص 14-37،
https://www.ohchr.org/Documents/Publications/OHCHR_ExtremePovertyandHumanRights_AR.pdf

❖ الأساليب الوقائية في منع استفحال الفقر:

هناك العديد من الأساليب الوقائية التي تكفل عدم تفاقم مشكلة الفقر، والمستمدة من تجربة الخلافة الإسلامية وهذه الأساليب هي[35]:

- **الحث على العمل:**

باعتبار أن الإسلام يحث على العمل والاتكال على الله كمفتاح للقضاء على الفقر، ولاشك أن العمل هو الطريق الأول لتحقيق الكسب والغنى، والتخلص من مشاكل الفقر، وأن كل ما يقوم عليه العمران من هندسة وطب واستصلاح الأرض وإقامة المصانع، هو واجب على الأمة، وهو واجب على الخصوص على كل من كان قادر بالفعل على واحد من هذه الأمور.

- **محاربة ظاهرة التسول والبطالة:**

لا بد من محاربة كل ظواهر البطالة والتسول، وسد كافة المنافذ الموصلة إليهما ومن ذلك، معالجة كافة البواعث والمعوقات التي يمكن أن تعيق الفرد عن العمل، ومنها رفض فكرة القعود عن العمل بحجة التفرغ للعبادة، واعتبار العمل عبادة، وكذا رفض القعود عن العمل بحجة التوكل على الله عز وجل، أو بحجة عدم وجود فرصة للعمل، فمن لم يجد عملا في بلده فعليه بالهجرة.

- **التنظيم الدقيق للمعاملات:**

لا بد من تنظيم علاقات الأفراد ومعاملاتهم مع بعضهم البعض، وكذا الحقوق والواجبات لكل فرد في المجتمع بدقة متناهية، وذلك حفاظا على سلامة المجتمع وقوته ورفاهيته، ودرءا لأي شكل من أشكال النزاع التي تفتك بالمجتمع وتذهب قوته، ويظهر هذا التنظيم الدقيق للمعاملات في منع كافة أسباب الفساد.

❖ الأساليب العلاجية في محاربة الفقر:

إن الأساليب والضوابط والسياسات الوقائية تكفل تحقيق درجة متقدمة من العدل والغنى والتخفيف من حدة مشكلة الفقر، ومع ذلك فقد يضعف الأفراد عن الالتزام بهذه السياسات، وقد تحدث ظروف طارئة كالمجاعات والحروب والكوارث، تؤدي إلى استفحال الفقر، ومن بين هذه الأساليب العلاجية[36]:

- **التكافل الاجتماعي:**

يقصد بالتكافل الاجتماعي هو التزام أفراد المجتمع وتضامنهم لإعانة المحتاجين ومساعدة المضطرين، وهو من الأسس والأركان التي يقوم عليها بنيان المجتمع الإسلامي وفق، نوعين: تكافل معنوي (وذلك بالشعور النفسي والتضامن الأدبي مع بقية أفراد المجتمع

المسلم، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم وألمهم) وتكافل مادي (وهو بذل المال والوقت لإعانة المحتاجين ومساعدتهم للتغلب على ظرفهم وتحسين أحوالهم). ويؤدي التكافل الاجتماعي إلى وحدة المجتمع وقوته وتماسكه وتضامنه، وعبر الكثير من الأسس وهي:

✓ الزكاة:

إن الزكاة هي الأداة الأولى من أدوات التكافل الاجتماعي، كما أنها أهم أداة مالية مساهمة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي، وتعالج الكثير من المشكلات المعقدة كالفقر والبطالة. إن المصارف الثمانية التي تحدث عنها القرآن الكريم تمثل أهم قطاعات المجتمع، والتي تمكن الدولة من تحقيق الأمن والاستقرار الاقتصادي، فالقطاع العسكري والصحي والتعليمي كلها يمكن تمويلها من حصيلة الزكاة. إضافة إلى إمكانية استخدام سهم المؤلفة قلوبهم لتمويل نشر الدعوة الإسلامية وتدعيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم من الشعوب الأخرى. كما تساهم الزكاة في محاربة الاكتناز والربا من خلال سهم الغارمين، الذي ينتشل المدينين من ذل الدين ويخلصهم من المرابين.

✓ كفالة الأقارب:

للقريب حقا في مال قريبه إضافة إلى حقه في البر وصلة الرحم، فكما أنه له حق في الميراث، فإن عليه واجب الإنفاق إذا كان قريبه فقيرا وهو غني.

✓ الوقف:

وهو حبس الأصل وجعل مداخيله لصالح المحتاجين، ويعتبر موردا هاما للفقراء، وقد ضرب المسلمون على مر العصور أروع الأمثلة في وقف أموالهم على المشروعات الخيرية كالمستشفيات والمدارس ودور العلم والمساكن والبساتين والآبار...الخ، وان المتأمل في تاريخ الخلافة الاسلامية الإسلامية لا يكاد يجد جانبا من جوانب المجتمع إلا وقد وقف الخيرون من أبناء المجتمع لها أوقافا كثيرة، تساهم في سد حاجة المجتمع وتخفف عن الدولة كثيرا من مشروعات المرافق العامة.

✓ القرض الحسن:

يعتبر القرض الحسن داعما للمحتاجين، لما فيه من خير على الأفراد، وسدا للربا والمرابين، وقضى على أخلاق الأنانية والجشع التي تنجم عن الربا، واستبدلها بأخلاق الإيثار والمودة والتراحم التي تترافق مع القرض الحسن.

✓ والصدقات والكفارات والهبات والهدايا وحقوق الجار والضيف:

إن أبواب الخير التي حث عليها الدين الإسلامي توجد مجتمعا سليما وصحيا ومتراحما، ومثل هذا المجتمع صعب جدا أن تتغلل فيه آفات الفقر من جرائم وانتهاك للمحرمات.

- **<u>دور الدولة</u>:**

إن مسؤولية ولاة الأمور هي مسؤولية تحقيق العدل والقضاء على الفقر، وما ينتج عنه من أضرار اجتماعية واقتصادية، ولتحقيق ما تقدم يمكن لولاة الأمور أو من ينوب عنهم إتباع الأساليب التالية:

- ✓ تقييد أو نزع الملكية . وتعويضها بما يناسب . عند الضرورة، كإنشاء مستشفى أو فتح طريق، من شأنه أن يسهل تنقل الأفراد والبضائع، لكن بشروط تضمن المصلحة العامة للجميع؛
- ✓ مصادرة كل مال حصل عليه صاحبه بطريق غير مشروع، فى حالات الاختلاس والرشوة استغلال النفوذ؛
- ✓ إخضاع موظفى الدولة المسئولين إلى المراقبة والمحاسبة؛
- ✓ العمل على ضمان الحقوق بين الأفراد، كون الدولة لديها السلطة التى تسمح لها بمراقبة المتعاملين، من حيث الوفاء بالتزاماتهم وعقودهم المشروعة، وضمان الجودة ومنع الغش والتزوير والغرر.

إن هذه الأساليب والأدوات المتقدمة ليست على سبيل الحصر، ومع ذلك فإنها تعتبر ضمانا أكيدا لنجاح وتفوق الدول الاسلامية، كما تعتبر علاجا فعالا لمشكلة الفقر وكل الأسباب المؤدية إليه.

❖ حلول ومقترحات لمحاربة الفقر:

إن محاربة الفقر لا تخص العالم الإسلامي، بل كل دول العالم –بما فيها المتقدمة– . ونظرا لاستفحال الظاهرة، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال القرار 196/47 المؤرخ 22 جانفي 1992 يوم 17 أكتوبر كيوم للقضاء على الفقر. ويبقى القضاء على الفقر بجميع أشكاله هو من أولويات الأهداف السبعة عشر للخطة الأممية للتنمية المستدامة بحلول سنة 2030 من خلال استراتيجيات إنمائية لضمان الحصول على الموارد الاقتصادية والوصول للتكنولوجيا الجديدة الملائمة والخدمات المالية، بما في ذلك تمويل المشاريع الصغيرة[37].

يعد شبح الفقر من أكثر المشكلات التي باتت تؤرق سكان المعمورة، وقد تضافرت جملة من الأسباب والعوامل على المستويين المحلي والعالمي في توسع دائرة الفقر، وفي الجزائر تعرض النسيج الاجتماعي إلى ما يشبه الصدمة العنيفة لاسيما في العشرية السوداء، وتبرز آثار هذه الصدمة من خلال تفاقم حجم الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي. ويتجه الرأي حالياً إلى أن القضاء على الفقر يتطلب تركيز الجهد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإيجاد خدمات الأمان الاجتماعي للنهوض بأوضاع أشد قطاعات السكان ضعفاً. لأن مسألة محاصرة الفقر ومعالجة مسبباته والتخفيف من آثاره المدمرة ليست فقط حاجة إنسانية ملحة بل صمام أمان اجتماعي مع أن التعاون الاقليمي والدولي يحتلان أهمية كبرى في محاربة الفقر[38].

ان الفقر والتعليم مرتبطان ومتلازمان ولا يمكن حل مشكلة الفقر دون الاهتمام بالتعليم، وعلينا الاهتمام بهذا الجانب بالذات في الدول الإسلامية لارتباط هدا المفهوم بطبيعة المنطقة، بالإضافة الى ضرورة إيجاد حلول لتوزيع الدخل وبشكل متساو وإيجاد طرق لتحقيق العدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة الانسان من خلال مشاركة المجتمع في دفع دخل منتظم ودون مقابل مادي لأفراد المجتمع المحتاجين او ما يسمى بالحد الأدنى للدخل[39].

- **التربية والتعليم:**

يمكن تحفيز الأفراد للعمل بالبعد الأخلاقي، الذي لا يعتمد على المواعظ فقط، وإنما على نشر وتعزيز القيم الأخلاقية، من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة في المجتمع، ومحاربة الجهل والأمية، وتدريبه على العمل وتحمل المسؤوليات اتجاه نفسه ومجتمعه ووطنه. نشر التعليم يغذي مصطلح الإرادة الحضارية وهي تقوية روح المجتمع الواحد وعزمه الشديد على التطور والرقي، ومحاربة الفساد والفقر، والسعي إلى تحقيق التنمية والتقدم[40].

- **إعادة ترتيب أولويات التنمية:**

وذلك من خلال ما يلى[41]:

- ✓ العمل بنظام الإعانات الاجتماعية المعمول به في الدول الأوروبية والشبيه بنظام الزكاة الإسلامى، حيث يتم توزيع جزء من ضرائب الأغنياء وتوجيهها كرواتب لإعانة الاسر والافراد الفقيرة بشكل أساسى ورئيسى وبذلك نضمن الحد الأدنى للدخل لجميع افراد المجتمع؛
- ✓ بمحاربة أكثر أشكال الفقر سوءا، والاهتمام بمضمون الناتج الوطنى أكثر من الاهتمام بزيادته؛
- ✓ لابد من تحديد المستويات الدنيا للاستهلاك التى يجب أن يحصل عليها الفرد العادى، من أجل القضاء على أكثر مظاهر الفقر خطورة، مثل المعايير الدنيا الغذائية والصحية والتعليمية؛
- ✓ توجيه نمط الإنتاج نحو تلبية المتطلبات الاستهلاكية الدنيا، ونحو استخدام قوة العمل كاملة، عندها يمكن أن يكون توزيع الدخل أكثر إنصافا؛
- ✓ ويجب وضع سياسة العمالة الكاملة كهدف أساسى وليس ثانوي، فإذا كان رأس المال المادى غير كاف . كما هو الحال فى الدول النامية . فإن تكوين المهارة والتنظيم يجب أن يكون مهما شأنه شأن رأس المال، واذا ما تم الانطلاق من هدف العمالة الكاملة، مع أداء الناس لأي عمل مفيد، فعندها يمكن تقليل آثار الفقر.

وأخيرا، تبقى محاربة ظاهرة الفقر من الأمور الصعبة في كل المجتمعات، ويمكن تليين هذه الصعوبة: إنشاء شبكة معلوماتية للتواصل بين جميع أفراد المجتمع المحلي، وضع إحصائيات دقيقة وصحيحة عن عدد الفقراء من سنة لأخرى[42].

خاتمة:

يعاني العالم بأسره من سوء توزيع للثروات وهذا ما أدى الى انتشار الفقر في العالم النامي عامة والدول الإسلامي خاصة، وسوء التوزيع هدا موجود داخل الدول الإسلامية في حد ذاتها ما جعلها تتخبط في براثن الفقر اكثر وأكثر. من هنا، يكمن القول أن علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، تكون من خلال توفر الإرادة الحضارية وتجديد المعادلة الاجتماعية والاقتصادية من خلال الحوافز الفعالة، والاهتمام بتوفر الاحتياجات الدنيا للفقراء، قبل النظر في زيادة الناتج الوطني الكلي.

من **نتائج** البحث، نجد أن مهمة محاربة الفقر تقع على عاتق الجميع:
- من جانب الغني: الإلزام بإخراج حقوق الفقراء في أموالهم، والترغيب في الإنفاق والصدقة؛
- من جانب الفقير: الحث على العمل والسعي في طلب الرزق؛
- ومن جانب المجتمع: الالتزام بالتضامن لعلاج مشكلة الفقر من خلال توفير فرص العمل للفقراء القادرين على الكسب، ورعاية الفقراء ممن عجزوا عن الكسب والعمل بتوفير ما يلزمهم من مأكل ومشرب وملبس ومسكن.

وبناء على نتائج التحليل، هناك **توصيات** يمكن أن تأخذ بها:
- لا بد من مراعاة المعاني والمؤشرات المعتمدة دوليا لتحديد ماهية الفقر ومضمونه، فالفقر ليس انخفاض في مستوى الدخل أو عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية فحسب، بل إنه يشمل أيضا انعدام الرفاهية والعدالة والصحة وفرص التعليم؛
- السعي من اجل الوصول إلى العمالة الكاملة، من خلال تشجيع المشروعات الصغيرة، وتحسين مداخيل الفلاحين، وزيادة فرص التعليم واتاحة التمويل للفقراء بأساليب مشروعة؛
- محاربة كل الأسباب التي تؤدي للظلم والنزاع في ألمجتمعات؛
- والحث على العمل ومنع التسول واعتباره مذلة ومنقصة لقيمة الفرد وكرامته.

الهوامش والمراجع:

1 Philippe VILLEMUS (2008), «Qui est riche? La vérité sur les riches, les pauvres et les autres...», Eyrolles, Paris, p. 55.

2 رهف السيد (2020)، «موضوع تعبير عن الفقر»، 2020/11/23، *https://sotor.com/موضوع-تعبير-عن-الفقر/*

3 رابح حمدي باشا & نادية حصروري (2013)، «تأثير البيئة الاقتصادية والاجتماعية في تشكيل بنية الفقر (دراسة حالة ولاية سطيف)»، مجلة "الأبحاث الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، المجلد 08، العدد 08، ص ص 11-26.

4 بشير معطيب (2005)، «إشكالية الفقر في الجزائر»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 47.

5 رهف السيد، مرجع سبق ذكره.

6 محمد يدو (2012)، «إشكالية مكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر»، مجلة "الأبحاث الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، المجلد 06، العدد 06، ص ص 363-378.

7 ارجع إلى:

- عبد الرزاق الفارس (2001)، «الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 22؛
- حسن طبرة (2008)، «الفقر .. مفهومه وأنواعه»، الحوار المتمدن، العدد 2303، 2008/06/06، *https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=136836*
- بشير معطيب، مرجع سبق ذكره، ص ص 12-13.

8 ارجع إلى:

- عبد الهادي علي النجار (1983)، «الإسلام والاقتصاد»، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ص 137-138؛
- الأمم المتحدة (2012)، «المبادئ التوجيهية المتعلقة بالفقر المدقع وحقوق الإنسان»، ص ص 14-37، *https://www.ohchr.org/Documents/Publications/OHCHR_ExtremePovertyandHumanRights_AR.pdf*
- حسن طبرة، مرجع سبق ذكره. ص 2.

9 عبد الهادي علي النجار، مرجع سبق ذكره. ص 138.

10 ارجع إلى:
- فروق يعلى (2016)، «مسألة الفقر والاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري في مدينة سطيف»، مجلة "متون"، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، المجلد 09، العدد 03، ص ص 214-232؛
- رابح حمدي باشا & نادية حصروري، مرجع سبق ذكره.

11 ارجع إلى:
- مجموعة البنك الدولي (2010)، «تقرير الفقر والرخاء المشترك»، 2020/10/07،

https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview#:~:text=وانخفض%20معدل%20الفقر%20المدقع%20في,في%20اليوم%20في%20عام%202017

- Jeanne LAZARUS (2012), «Les enjeux de la sociologie de la pauvreté», pp.3-4, [en ligne], 07/11/2021,
http://ceriscope.sciences-po.fr/pauvrete/content/part1/les-enjeux-de-la-sociologie-de-la-pauvrete

12 فراس عباس البياتي (2010)، «الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية»، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ص 145.

13 مقال BBC (2016)، «ثروة 1 في المئة من أغنياء العالم "تعادل ثروة بقية العالم"»، 2016/01/18،
*https://www.bbc.com/arabic/business/2016/01/160117_wealth_world_*

14 G. BOISMENU, P. DUFOUR & S. LEFEVRE (2011), «La pauvreté Quatre modèles sociaux en perspective», Presses de l'université de Montréal, Montréal, p. 11.

15 UNICEF (2012), «Mesurer la pauvreté des enfants: Nouveaux tableaux de classement de la pauvreté des enfants dans les pays riches», pp. 3-6.
https://www.unicef.fr/sites/default/files/userfiles/UNICEF_Innocenti_Mesurer-la-pauvrete-des-enfants_2012(1).pdf

16 مجموعة البنك الدولي، «تقرير الفقر والرخاء المشترك»، مرجع سبق ذكره.

17 منظمة الأغذية والزراعة (2021)، «تعقب التقدّم المحرز في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأغذية والزراعة في عام 2020»، على الخط، 2021/06/17،
http://www.fao.org/sdg-progress-report/ar/

18 ارجع الى:

- منظمة التعاون الاسلامي (2006)، «المشاكل الاقتصادية للبلدان الأقل نموا والبلدان غير الساحلية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي»، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية-2005، 2006/11/10، ص ص 117-166،

https://www.sesric.org/files/article/206.pdf

- منظمة التعاون الإسلامي (2015)، «قياس الفقر في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 2015»، 2015/06/04،

https://www.sesric.org/publications-detail-ar.php?id=336

4

19 Julien DAMON (2021), «Pauvreté dans le monde: Une baisse menacée par la crise sanitaire», p. 7.

https://www.fondapol.org/app/uploads/2021/03/fondapol-etude-pauvrete-dans-le-monde-une-baisse-menacee-par-la-crise-sanitaire-julien-damon-02-2021.pdf

20 محمد حدو (2018)، «دور وأهمية سياسات وبرامج سوق العمل النشطة والتشغيل في مكافحة البطالة: تجارب دولية رائدة»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر3، المجلد 07، العدد 01، ص ص 447-474.

21 محمد الأمين تاج الأصفياء (2010)، «مفهوم ومداخل محاربة الفقر في المنظور الإسلامي»، المؤتمر الدولي السابع لجامعة فيلادلفيا، عمان [كتاب المؤتمر، ص 4].

22 Institut de recherche des Nations Unies pour le développement social -UNRISD (2010), «Combattre la pauvreté et l'inégalité: Changement structurel, politique sociale et conditions politiques (Vue d'ensemble)», p. 7,

https://www.unrisd.org/80256B3C005BCCF9/httpNetITFramePDF?ReadForm&parentunid=4C1D0B5FC0DC0FE9C125783700565628&parentdoctype=book&netitpath=80256B3C005BCCF9/(httpAuxPages)/4C1D0B5FC0DC0FE9C125783700565628/$file/vuedensembl.pdf

23 مقال (2021)، «افة المجتمع الفقر، موقع المعرفة»، على الخط، 2021/10/15،

https://www.marefa.org/افة_المجتمع_الفقر

24 مجموعة البنك الدولي، «تقرير الفقر والرخاء المشترك»، مرجع سبق ذكره.

25 ارجع إلى:

- رابح كشاد (2007)، «إشكالية محاربة الفقر في العالمين العربي والإسلامي»، الندوة الدولية حول «تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي»، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، يومي 02 و03 جويلية 2007 [كتاب الندوة، ص ص 5-6]؛

- G. BOISMENU, P. DUFOUR & S. LEFÈVRE, Op. cit., p.11

26 خالد غسان يوسف المقدادي (2010)، «الفقراء الجدد كيف غيرت الازمة المالية النظام الاقتصادي العالمي والإسلامي والعربي»، دار النفائس للتوزيع والنشر، عمان، ص ص 22-23.

27 هبه عوض الله علي حسين & نادية بشري محمد علي (2021)، «محددات الفقر في السودان دراسة تحليلية للفترة (1990-2017)»، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، عمان، فيفري 2021، ص 27-45.

28 جاب الله عبد الفضيل بخيت & عبد الله بن سليمان الباحوث (2003)، «دول العالم الإسلامي والعولمة الاقتصادية»، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة، محرم 1424هـ الموافق لـ 2003م

29 عدنان حسن باحارث (2013)، «أسباب الفقر في العالم الإسلامي ودور التربية في التنمية، دار المجتمع، جدة، ص 21.

30 ارجع إلى:

- مصطفى بوشامة & مراد محفوظ (2007)، «ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي، أسبابها وآثارها»، الندوة الدولية حول «تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي»، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، يومي 02 و03 جويلية 2007 [كتاب الندوة، ص ص 3-7]؛
- منظمة التعاون الإسلامي، «قياس الفقر في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 2015»، مرجع سبق ذكره؛
- سامية قطوش (2011)، «معضلة الفقر: آثارها ومظاهرها»، ورقة بحثية، جامعة الجزائر، ص 4، على الخط، 2021/05/18،

https://elbashayer.com/241037/133918/

- مقال (2020)، «ظاهرة الفقر .. مصر نموذجا»، 2021/01/17،

https://derasat-ba7thia-mohamed-hamid.blogspot.com/2020/12/blog-post_92.html

31 ارجع إلى:

- بشير معطيب، مرجع سبق ذكره، ص ص 86-88؛
- مصطفى بوشامة & مراد محفوظ، مرجع سبق ذكره [كتاب الندوة، ص ص 7-8].

32 ايريك جنسن (2015)، «الفقر والتعليم، ماذا يفعل الفقر بمخ أطفالنا؟ وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر؟»، ترجمة صفاء الأعسر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد 2460، ص 21.

33 ارجع إلى:

- هبة زايد (2019)، «آثار الفقر على الفرد والمجتمع»، 2019/04/03،

https://mawdoo3.com/ آثار_الفقر_على_الفرد_والمجتمع

- مصطفى بوشامة & مراد محفوظ، مرجع سبق ذكره [كتاب الندوة، ص 8].

34 منظمة منظمة التعاون الإسلامي، «قياس الفقر في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 2015»، مرجع سبق ذكره.

35 ارجع إلى:
- كمال حطاب (2002)، «دور الاقتصاد الإسلامي في محاربة مشكلة الفقر»، ورقة بحثية، سلسلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، إربد، ص ص 309-312؛
- مجدي محمد مدني (2021)، «وسائل محاربة الفقر في الإسلام»، على الخط، 2021/09/24، *https://islamonline.net/وسائل-محاربة-الفقر-في-الإسلام/*

36 ارجع إلى:
- رفيق يونس المصري (1999)، «أصول الاقتصاد الإسلامي»، دار القلم الطبعة الثالثة)، دمشق، ص ص 229-231؛
- أحمد ياسين القرالة (2018)، «التكافل الاجتماعي في الإسلام»، جريدة "الغد" الاردنية، 2018/05/17، *https://alghad.comالتكافل-الاجتماعي-في-الإسلام/*
- كمال حطاب، مرجع سبق ذكره، ص ص 312-316.

37 مقال (الأمم المتحدة)، «القضاء على الفقر»، على الخط، 2021/09/18، *https://www.un.org/ar/global-issues/ending-poverty*

38 مقال، افة المجتمع الفقر، مرجع سبق ذكره.

39 ارجع إلى:
- عدنان حسن باحارث، مرجع سبق ذكره، ص 21؛
- ايريك جنسون (2015)، مرجع سبق ذكره، ص ص 7-8.

- Conseil de l'Europe (2012), Redéfinir et combattre la pauvreté: Droits humains, démocratie et biens communs dans l'Europe contemporaine, Tendances de la cohésion sociale n° 25, p. 292, *https://www.coe.int/t/dg3/socialpolicies/socialcohesiondev/source/Trends/Tendances-25_FR.pdf*

40 أحمد أوصاف (2004)، «التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي»، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ص 8.

41 ارجع إلى:
- هبه حسين، نادية علي، مرجع سابق، ص39؛

- Tendances de la cohésion sociale no 25, opcit, pp 291-305.

42 Mohammed LARIBI, Bencherki HADJ SADOK & Fouad SAID MANSOUR (2020), «Fight against poverty in Algeria: Mechanisms and expected results», Revue Etudes en Economie et Commerce et Finance (LITA), Alger 3, vol. 9, n° 01, pp. 845-864.